

تفسير البيضاوي

92 - { قال لا تثريب عليكم } لا تأنيب عليكم تفعيل من الثرب وهو الشحم الذي يغشى الكرش للإزالة كالتجليد فاستعير للتقريع الذي يمزق العرض ويذهب ماء الوجه { اليوم } متعلق بال { تثريب } أو بالمقدر للجار الواقع خبرا لل { لا تثريب } والمعنى لا أثر بكم اليوم الذي هو مظنته فما ظنكم بسائر الأيام أو بقوله : { يغفر لكم } لأنه صفح عن جريمتهم حينئذ واعترفوا بها { وهو أرحم الراحمين } فإنه يغفر الصغائر والكبائر ويتفضل على التائب ومن كرم يوسف E أنهم لما عرفوه أرسلوا إليه وقالوا : إنك تدعونا بالبكرة و العشي إلى الطعام ونحن نستحي منك لما فرط منا فيك فقال إن أهل مصر كانوا ينظرون إلى بالعين الأولى ويقولون : سبحان من بلغ عبدا بيع بعشرين درهما ما بلغ ولقد شرفت بكم وعزمت في عيونهم حيث علموا أنكم اخوتي إني من حفدة إبراهيم E